مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ١٧

الجزء الثاني

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522 – 3402)

https://www.iasj.net/iasj/journal/378

١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: **www.alsalam.edu.iq**
٥-البريد الالكتروني: **journal@alsalam.edu.iq**

المراجعة اللغوية:

١. أ. د. محمد صنكور / اللغة العربية
٢. كاطع نعمة رسن / اللغة الإنكليزية.

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (3402 – 2522) (ISSN).

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي/ Muhsin abd ali alfariji
أستاذ دكتور/ علوم جغرافية/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق

٢. كامل علي الويبة/ Kamil ali alwayabuh
أستاذ دكتور/ علوم تاريخ/ جامعة بنغازي/ ليبيا

٣. عبد الله بلحاج/ Abd allah bilhaj
أستاذ دكتور/ لغة عربية/ جامعة سوسة/ تونس

٤. حنان صبحي عبد الله/ Hanan Subhi abdullah
أستاذ دكتور/ تخطيط ستراتيجي/ مركز البحوث/ بريطانيا

٥. رائد يوسف جهاد العنبكي/ Raed Youssef jihad
أستاذ دكتور/ فلسفة أصول الدين/ الجامعة العراقية/ العراق

٦. شوقي علي ابراهيم الآلوسي/ Shawqi ali ibrahem
أستاذ دكتور/ قانون دولي عام/ كلية السلام الجامعة/ العراق

٧. صبيح كرم زامل موسى الكناني/ Sabih Karam Zamil
أستاذ دكتور/ إدارة تربوية/ كلية السلام الجامعة/ العراق

٨. عبدالله هزاع علي الشافعي/ abdullah Hazzaa ali
أستاذ دكتور/ دكتوراه علم النفس الرياضي/ كلية السلام الجامعة

٩. عبد الحليم محيسن جاسم/ abdulhakim mhesen jasim
أستاذ دكتور / دكتوراه وراثة

١٠. إبراهيم راشد الشمري/ Ibrahim Rashid Al-Shammary
أستاذ مساعد دكتور/ دكتوراه إدارة أعمال تنمية بشرية/ كلية السلام الجامعة

١١. يوسف نوري حمه باقي/ Yousuf Noori Hama Baqi
أستاذ مساعد دكتور/ دكتوراه فلسفة شريعة الإسلامية/ جامعة بغداد– كلية العلوم الإسلامية

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعدُ:

بين يديك عزيزي القاريء، العدد السابع عشر من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميّ منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.

٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.

٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.

٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.

٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ كتاب قبول النشر.

٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها. سواء قُبلت أم لم تُقبل.

٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.

٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥,٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.

٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.

١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.

١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية **www.iasj.net**

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) **Bold**.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١) **Bold**.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (**Simplified Arabic**) للغة العربية، وبخط نوع (**Times New Roman**) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢, ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١, ١٥) سم.

١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغة (**ApA**) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (**Turnitin**) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية العلمية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١٥	م.م. سحر ماهود محمد	المتبنيات الاجتماعية في البرامج الحزبية اللبنانية قبل الاستقلال	٥٣٧ - ٥٨٤
١٦	م.م. إيمان هيثم عبد علي	سمات الشخصية الصالحة والايجابية في ضوء النصوص القرآنية	٥٨٥ - ٦١٤
١٧	م.م. ناموس حميد عبد	أهمية التخطيط السياحي في تنمية الطلب على الخدمات السياحية / دراسة وصفية	٦١٥ - ٦٤٦
١٨	م. م. علي ضياء ربيع - م. م. غادة صفاء جبار	الدور الجيو - اقتصادي للدولة في تحديد السياسة الخارجية بعد عام ٢٠١٧: قطر إنموذجًا	٦٤٧ - ٦٨٦
١٩	م.م. رفيف أياد حسن عبد الله	التدفقات النقدية غير المشروعة من وإلى الدول الإقليمية - الاتجار بالنفوذ/ لبنان إنموذجًا	٦٨٧ - ٧١٦
٢٠	م.م. عبد الرحمن ياسين عبد الرحمن	جريمة القتل العمد مقارنة بالفقه الإسلامي	٧١٧ - ٧٥٢

٢١	الباحثة: سارة حكمت عبدالله فرج – أ.م.د. مصطفى كاظم محمود	المقاصد الضرورية لحفظ النفس وتطبيقاتها في كتاب عمدة الأحكام للإمام عبد الغني المقدسي	٧٥٣ – ٧٧٢
٢٢	للباحثة سعاد جاسم محمد رمضان – إشراف: الدكتور عمر نواف موسى	حكاية المذهب بين الإمامين الماوردي والجويني في الوضوء وأثرهما في المذهب الشافعي	٧٧٣ – ٨٠٨
٢٣	الباحثة: تمارا عامر أحمد حمود – بإشراف أ.د. محمد جاسم محمد	اختيارات أحمد البعلي في مسالك العلة في كتابه الذخر الحرير بشرح مختصر التحرير	٨٠٩ – ٨٣٠
٢٤	الباحث: مشتاق محمد عبد – بإشراف الدكتور عبد الحميد الصباغ	دور كفاية رأس المال في تحسين الكفاءة المالية للقطاع المصرفي	٨٣١ – ٨٦٨
٢٥	الباحث وائل عسل عبد الفلاحي بإشراف د. عقبة صباغ	التمكين الإداري ودوره في رفع كفاءة الأداء الوظيفي	٨٦٩ – ٩١٢
٢٦	الباحث: عز الدين صباح صالح – أ.د.صهيب محمد ناصر	أحكام الجزية بين الخراج والأموال / دراسة مقارنة في المحتوى	٩١٣ – ٩٤٨

٢٧	الباحث: سعد أحمد فرحان – أ.م.د. أحمد خالد محمود	التقعيد بالتمثيل في أدوات نصب الفعل المضارع عند ابن معط (ت:٦٢٨هـ) وابن الخباز (ت:٦٣٨هـ) في شرح الدّرّة الألفيّة	٩٤٩ – ٩٨٨
٢٨	الباحث: ضياء محمود عبود – بإشراف: أ.م.د. ابراهيم جليل علي	الاختيارات الفقهية لابن الفرس الأندلسي (ت:٥٧٩هـ) في الهدي في الحج في كتابه أحكام القرآن / دراسة مقارنة	٩٨٩ – ١٠٠٨
٢٩	محمود طارق هادي الطائي – بإشراف أ.م.د. أحمد عليوي حسين	منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع	١٠٠٩ – ١٠٣٤
٣٠	م.د. سحر محسن عبود	دور الهيئات الرقابية المستقلة في مكافحة الفساد / نماذج مختارة	١٠٣٥ – ١٠٨٢

التقعيد بالتمثيل في أدوات نصب الفعل المضارع عند ابن معط (ت:٦٢٨هـ) وابن الخباز (ت:٦٣٨هـ) في شرح الدّرّة الألفيّة

Limitation to representation in the accusative devices of the present tense according to Ibn Mu'at AH) in Sharh ٦٣٨ .AH) and Ibn al-Khabbaz (d ٦٢٨ .(d al-Durra al-Alifiya

الباحث: سعد أحمد فرحان

SAAD AHMED FARHAN

cois.uobaghdad.edu.iq@Saad.ahmed٢١٠٣

أ.م.د. أحمد خالد محمود

Assistant Professor Dr. Ahmed Khaled Mahmoud

ahmed.abd@cois.uobaghdad.edu.iq

كلية العلوم الاسلامية / جامعة بغداد

الملخص

يقوم البحث على تقديم قراءة للفكر النحوي في التقعيد اللغوي بالتمثيل عند الناظم ابن معط والشارح ابن الخباز في الدرة الألفية، حيث استطاع النحو العربي أن يكون علامة فارقة في الساحة المعرفية وميدان البحث اللغوي عبر أعلام كبار زودوا المكتبات العربية وغير العربية بالمؤلفات والتصانيف، ومن هذه الأسماء ما ذاع صيتها كالخليل، وسيبويه، والسيرافي، وابن مالك وغيرهم كثير ممن نالوا شرف الاهتمام والعناية، ومنهم من طواه الإهمال والنسيان لسبب أو لأخر، ولعل من هذه الأسماء التي لم تسعفها الإشارة وممن كانت في خانة النسيان (ابن معط) الذي يُعد رائد النظم في النحو، وعلى نهجه سار النحاة الذين جاؤوا من بعده وعلى رأسهم ابن مالك.

كان الهدف تسليط الضوء على جهود ابن معط وابن الخباز في التقعيد النحوي بالتمثيل في كتاب «الغرّة المخفيّة لابن الخباز (ت:٦٣٩ه) في شرح الدّرّة الألفيّة لابن معط (ت: ٦٢٨ه)»، وإظهار منهجيتهما بالاستدلال بالمثال المصنوع في الكثير من المسائل النحوية في التحليل واستنباط القواعد والأحكام.

الكلمات المفتاحية: التقعيد، التمثيل، ابن معط، ابن الخباز، شرح الدّرّة الألفيّة.

Summary

The research is based on providing a reading of grammatical thought in the linguistic representation of the Nazim Ibn Mu'at and the explainer Ibn al-Khabbaz in the millennium Durra, where Arabic grammar was able to be a milestone in the field of knowledge and the field of linguistic research through the flags of senior provided Arab and non-Arab libraries with literature and classifications, and these names are famous such as Hebron, Sibawayh, Serafi, Ibn Malik and many others who have received the honor of attention and care, and some of them have been neglected and forgotten for one reason or another Perhaps one of these names that did not help the reference and who was in the box of oblivion (Ibn Muat), who is considered the pioneer of systems in grammar, and on his approach walked grammarians who came after him, headed by Ibn Malik.

The aim was to shed light on the efforts of Ibn Mu'ati and Ibn al-Khabbaz in grammatical recitation by representation in the book "The Hidden Surprise of Ibn al-Khabbaz (d. ٦٣٩ AH) in Sharh al-Durra al-Millennium by Ibn Mu'at (d. ٦٢٨ AH)", and to show their methodology by inference by example made in many grammatical issues in analysis and derivation of rules and provisions.

Keywords: Al-Qa'idah, representation, Ibn Mu'at, Ibn Al-Khabbaz, Sharh Al-Durra Al-Alifiya.

المقدمة

الحمدُ للهِ على ما أنعم، ولهُ الشّكرُ على ما ألهم، والثّناءُ بما قدّم، من عمومِ نعم ابتدأها، وسبوغِ آلاءٍ أسداها، وتمامِ منن أولاها، والصّلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ الأطهار، أما بعد: فإنّ علم العربية من أشرف العلوم وأعظمها وأدقها، فهو علم قد عرفت له أصول وقواعد ثابتة لا تتغير، وهذا يعود إلى أنّ هذا العلم قد وضع لخدمة كتاب الله وسنة نبيه (عليه الصلاة والسلام)، وما كان هذا شأنه فقد اهتم به علماء هذه الأمة، وعنوا بأصوله وقواعده.

من المعلوم أنَّ التّراث اللغوي بعامة والنّحوي بخاصة للغة العربية يُعد خير دليل على جهود علماء العربية، وإخلاصهم في خدمة اللغة، فقد بذلوا مجهودًا كبيرًا في سبيل جمعها من أفواه المتكلمين بأمانة، من أجل وضع القواعد والقوانين، فاختاروا ما يُسهل على المتلقي سرعة الفهم والحفظ في تلك الحقب الزّمنيّة، ولما كان العرب أهل شعر ولهم القُدرة على حفظه أكثر من غيره جعلوا تلك القواعد في أبيات شعرية، فنظموا ألفيات شعرية في النّحو والفقه وغيرها من العلوم، وفي رغبة منهم للتّيسير اقتبسوا من القران الكريم والحديث النّبوي الشّريف وضمّنوا من الشّعر العربي والأمثال، فاستطاعوا عن طريقها تقعيد القواعد.

ومن هنا استطاع النحو العربي أن يكون علامة فارقة في الساحة المعرفية وميدان البحث اللغوي عبر أعلام كبار زودوا المكتبات العربية وغير العربية بالمؤلفات والتصانيف، ومن هذه الأسماء ما ذاع صيتها كالخليل، وسيبويه، والسيرافي، وابن مالك وغيرهم كثير ممن نالوا شرف الاهتمام والعناية، ومنهم من طواه الإهمال والنسيان لسبب أو لأخر، ولعل من هذه الأسماء التي لم تسعفها الإشارة وممن كانت في خانة

النسيان (ابن معط) الذي يُعد رائد النظم في النحو، وعلى نهجه سار النحاة الذين جاؤوا من بعده وعلى رأسهم ابن مالك.

كان الهدف تسليط الضوء على جهود ابن معط وابن الخباز في التقعيد النحوي بالتمثيل في كتاب «الغرّة المخفيّة لابن الخباز (ت:٦٣٩ه) في شرح الدّرّة الألفيّة لابن معط (ت: ٦٢٨ه)»، وإظهار منهجيتهما بالاستدلال بالمثال المصنوع في الكثير من المسائل النحوية في التحليل واستنباط القواعد والأحكام. ومن هذا المنطلق اخترت أن يكون موضوع بحثي بعنوان:

((التقعيد بالتمثيل في أدوات نصب الفعل المضارع عند ابن معط (ت:٦٢٨ه) وابن الخباز (ت:٦٣٨هـ) في شرح الدّرّة الألفيّة)).

وتأتي أهمية هذا البحث من حيث إنّه اتسم بالتحليل الموضوعي وتوضيح القضايا اللغوية والأسلوبية التي تضمنتها الموضوعات من إنعام النظر فيها والتقدِمَة لها والاستدلال عليها والاستخلاص منها، فمن المعايير التي تُقاس بها الأبحاث المضمون والخصائص والجوانب الفنية إذا كانت بعيدة عن الشمول والعموميات، ويعالج الموضوعات معالجة تحليلية علمية، تستوعب الأدلة النحوية، ويضيف الجديد من المعلومات والأفكار.

كما يكشف هذا البحث عن أهمية التمثيل في تقعيد النظرية اللغوية في حقل الدراسات العربية عند ابن معط وابن الخباز، على مقدار ما اعتمد منه في تقرير الأحكام وبناء القواعد الأصولية والفرعية.

ولا يمكن الادعاء بأي حال من الأحوال أنّ هذا البحث هو الأول من نوعه، أو أنّه غير مسبوق بأعمال أو محاولات قبله، فقد صدرت أبحاث عدة ودراسات تناولت كتاب سيبويه من أهمها:

١. جهود وإسهامات ابن معطي الزواوي اللغوية قراءة في متن الألفية أنموذجًا، الباحث سي أحمد ربيعة، إشراف الأستاذة زيتوني كريمة، رسالة ماجستير، كلية الأدب والفنون، قسن الأدب العربي، جمهورية الجزائر، ٢٠١٩م.

٢. المفاهيم الصوتية وتوظيفها في ألفية ابن معطي ما بين المتن والشرح، الباحثة بكوش نعيمة، إشراف الدكتور مكي درار، رسالة ماجستير، جامعة وهران السانية، كلية الآداب واللغات والفنون، جمهورية الجزائر، ٢٠٠٧م.

٣. دراسة مقارنة بين ألفيتي ابن مالك وابن معطي، الباحثة: أسماء سالمي وزهرة ساسي، إشراف الأستاذ رابح العربي، مذكرة شهادة الليسانس، جامعة أكلي محند أولحاج، كلية الآداب واللغات، جمهورية الجزائر، ٢٠١٥م.

وقد اقتضت طبيعة البحث ومادته أن يكون في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وتلحقها خاتمة، ثم المصادر والمراجع، اشتملت المقدمةُ على سببِ اختيار الموضوع، وأهميتِه، وخطةِ البحثِ فيه، أما التمهيدُ؛ فتناولتُ فيه التعريف بالتقعيد والتمثيل النحوي، وتناولت في المبحث الأول سيرة ابن معط وابن الخباز آثارهما العلمية، أما المبحث الثاني فقد كان بعنوان أدوات نصب الفعل المضارع، ثم تأتي الخاتمة لتدرج فيها النتائج التي توصلت إليها.

هذ هو بحثي الذي لا أزعُمُ أنه كامل، فالكمالُ لله وحده، وحسبي أني بَذلتُ ما استَطعتُ بذلَه من أجلِ أن ترتقي إلى المستوى المقبولِ فإن كانت كذلك فالحمدُ لله، وإن كانت غيرَ ذلك فيشفعُ لي أني بشر.

سبحان من تفرد بالكمال، وتنزه عن النقص، وما توفيقي إلّا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين.

تمهيد: مفهوم التقعيد والتمثيل النحوي

مما لا يدع مجال للشك أنّ الدرس النحوي خاصة واللغوي عامة اتسم منذ مبدأ نشأته بطابع التعليم؛ لذا كان المنهج التعليمي أحد المناهج الرئيسة المعتمدة التي أسست عليها النظرية اللغوية العربية التقليدية في مختلف عصورها، ومراحلها التاريخية. وكانت أغلب القواعد النحوية تصاغ على وفق المادة اللغوية المتوفرة لدى النحويين، إذ تكشف هذه المادة عن الظواهر اللغوية التي تتم في ضوئها عملية التقعيد النحوي.

والتّقعيد في اللغة «مَصدَر قعّد، يقعّد، تَقعيدًا، وهوَ فعل اشتق بواسطة إجراء القياس اللغوي من كلمة «قاعدة» ليَدل على عَملية إنشاء القَاعدة وتَركيبهَا وصياغة عَنَاصرهَا، فصيغة (فَعّل، يفعّل، تفعيلًا) تَدل ببنيتها الصّرفية عن طريق القياس اللغوي على إيجاد الفعل من مادته»[(١)].

وفي الاصطلاح: عملية وضع القواعد، أي باستخراجها واستخلاصها من الظّواهر اللغوية، وجعلها أحكامًا كلية تنطبق على إفراد مجموعة الظّواهر المتحدة أو المتماثلة، أما القاعدة فهي – شئنا أم لم نشأ أدركها النّاس أم لم يُدركها – وتتحقق القاعدة المعينة في الظّواهر اللغوية ألتي تسلك مسلكًا عامًّا واحدًا مطردة والتي تتمثل في سياقها المعين وتقوم بوظائف واحدة وخُلاصة القول: التّقعيد وسيلة والقاعدة غاية[(٢)].

ويُعدُ المثال[٣]* النحوي في العملية التقعيدية أحد المرتكزات الهامة التي يهدف

(١) نظرية التّقعيد الفقهي وأثرها في اختلاف الفقهاء، محمد الرّوكي، مطبعة النّجاح الجديدة –الدّار البيضاء. ١٩٩٤م: ٢٩.

(٢) ينظر: اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، د. كمال بشر، دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع– القاهرة، ١٩٩٤م.: ١٥٦–١٥٥.

(٣) المثال النحوي في هذه الدراسة لا يراد به الآيات القرآنية، ولا الأحاديث النبوية، ولا الشعر، ولا

النحويون من خلالها الى تقريب القاعدة النحوية، وإيصالها الى أذهان المتعلمين؛ لذا استطاع أن يحتل مساحة واسعة في ميدان البحث اللغوي تنظيرًا وتطبيقا.

التمثيل: هو تركيب مصنوع يضعه النحاة تطبيقًا لقاعدة نحوية ومثالًا عليها»[1]، ويعرّف أيضًا بأنّه: «الجزء الذي يذكر لإيضاح القاعدة وإيصالها إلى فهم المستفيد، كما يقال: الفاعل كذا، ومثاله زيد، في: ضَرَبَ زيدٌ».[2] فهو محاكاة للكلام العربي الفصيح عن طريق الاستعانة بقوانينه وأنظمته، بفتح العالم المغلق من الكلام، فهو المفسر والشارح والكاشف لكلام صاحبه، يؤتى به عند تعذر الفهم أحيانًا، أو عند التطبيق، أو التأكيد على صحة القول[3].

إنّ المتأمل للأَمثلة من كتاب (الغرّة المخفيّة في شرح الدّرّة الألفية) يتبين له، أنّ المصنف والشارح وظّفوا هذه الممارسة في تحليل الكلام العربي وإعادة صوغه وإنتاجه عن طريق تقويل المتكلم بين المقام والصناعة النحوية، فيتأرجح بين التفسير والتقرير: فتارة يقوّل المتكلم عن طريق الإحاطة بالمقام، والإلمام به، والتركيز على عناصره، وبيان قصد المتكلم، ومرتبة المخاطب، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه التقويل التداولي (التفسيري). وتارة أخرى يعتمد التقويل؛ ليقارب بين القاعدة النحوية والنص الذي يرمي إلى تحليله من غير أن يشير في هذه الحال إلى معاني التراكيب وسياقاتها، وهذا ما

الأمثال، إنما يراد به المثال المصنوع.

(١) رؤى لسانية في نظرية النحو العربي، الدكتور حسن خميس، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٧م: ١٤٤.

(٢) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦م: ٣/ ١٣٤٠-١٣٤١.

(٣) ينظر: الحياة الاجتماعية وأثرها في أمثلة النحاة وشواهدهم في عصور الاحتجاج، محمد ناجي حسين دراغمة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ط١، ٢٠١٢م: ٢٠.

يمكن أن نصطلح عليه التقويل الصناعي (التقريري)[١].

وتبرز أهمية التمثيل في إيضاح القاعدة اللغوية وشرحها، فالغاية منه إثبات القواعد عن طريق الاعتماد على نصوص معينة في الدراسة، فهو لا يقتصر على متن لغوي معين، إذ يشمل الأمثلة التعليمية المصطنعة، كما يشمل القرآن الكريم، والحديث الشريف، وبليغ الشعر والنثر، وهذا يعني: أنّ التمثيل غير محدد بمستوى معين من الأداء[٢].

وقد أورد ابن معط وابن الخباز في كتاب(الغرّة المخفيّة في شرح الدّرّة الألفية) صيغًا عدة إلى التمثيل اللغوي بوصفه آلية ذهنية لتفسير الكلام وتحليله، منها: السؤال الافتراضي، أو تقويل المتكلم بعبارة: (كأنّ...)، وهذه العبارات تطّرد في الكتاب بشكل كبير؛ لأنّ المنهجية المتبعة منهجية تحليلية تعمد فيها إلى تحليل النصوص اللغوية، ثُمّ تنزلها منزلها بهدي التمثيل، فهي تحلل الظواهر اللغوية بقصد تمثيل المضمر ليعرف ما أرادوا به مظهرًا، أو تمثيل المقدّم ليعرف ما أرادوا به مؤخرًا.

وبذلك يكون المصنف والشارح لم يبتدعا أو يتفردا بهذا المنهج، بل إنهما يسيران في ذلك على خطى سيبويه ومن قبله شيخه الخليل «حين سُئل عن العلل التي يعتل بها في النحو، فقيل له: عن العرب أخذتها أم اخترعتها من نفسك؟ فقال: إنّ العرب نطقت على سجيتها وطباعها، وعرفت مواقع كلامها، وقام في عقولها علله، وإن لم ينقل ذلك عنها، واعتللت أنا بما عندي أنّه علة لما عللته منه، فإن أكن أصبت العلة فهو الذي التمست، وإن تكن هناك علة أخرى له، فمثلي في ذلك رجل حكيم، دخل دارًا محكمة البناء، عظيمة النظم والأقسام، فكلما وقف هذا الرجل في الدار على شيء منها، قال: إنّما

(١) ينظر: تقويل المتكلم في الدرس النحوي مقاربة تداولية، هاني كنهر العتابي، دار أكاديموس للنشر والتوزيع، المتنبي، بغداد، ط١، ٢٠٢٢م:٧٢.
(٢) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون: (٢/ ٧٣٨).

فعل هذا هكذا لعلة كذا وكذا، ولسبب كذا وكذا، سنحت له وخطرت بباله، محتملة لذلك»[١].

وهذا النوع من أساليب التحليل مطرد في مجمل الكتاب، فإشارة سيبويه إلى المخاطب أو السامع تمتد على كثير من صفحات الكتاب وهو يجعل من معرفة المخاطب مسوقًا لتركيب ماء أو علة لرفض تركيب آخر، فهو يجيز للمتحدث أن يقول: كذا إذا علم المخاطب شيئًا ما مما يختص بالمقول، فإذا لم يعلمه لم يجز للمتحدث قول ما قاله، فهو على دراية بأنّ «قرائن الأحوال قد تغني عن اللفظ، وذلك أنّ المراد من اللفظ الدلالة على المعنى، فإذا ظهر المعنى بقرينة حالية، أو غيرها، لم يحتج إلى اللفظ المطابق، فإن أتى باللفظ المطابق، جاز وكان كالتأكيد، وإن لم يؤت به فللاستغناء عنه»[٢].

المبحث الأول: سيرة ابن معط وابن الخباز

المطلب الأول: حياة ابن معط وآثاره العلمية

هو أبو الحسين يحيى بن معط[٣] بن عبد النّور الزّواوي المغربي الأصل والنشأة، الجزولي البلد، الحنفي المذهب، النّحوي المُكنى بزين الدّين، المعروف بابن معط، ولد بالمغرب سنة (٥٦٤هـ)، ونشأ في جو علمي[٤].

(١) الإيضاح في علل النحو، الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك-بيروت (ط٢) ١٣٩٣هـ=١٩٧٣م.: ٦٥، والاقتراح في أصول النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تح: د. محمود فجال، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٩م: ١٢٢، وبحوث ومقالات في اللغة، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، مصر، ط٣، ١٩٩٥م : ٤٨.

(٢) شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش، يعيش بن علي (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب -بيروت مكتبة المتنبي-القاهرة د. ت: ١/ ٣١٠.

(٣) ويجوز أن تُكتب معطي بإثبات الياء، فقد ورد إثبات الياء في الاسم المنقوص المرفوع والمجرور كثيرًا في لغة الشافعي القرشي. ينظر: الفصول الخمسون: ١٢.

(٤) ينظر: الغرة المخفية لابن الخباز المتوفى (٦٣٩ه) في شرح الدَّرَّة الألفيَّة لابن معط المتوفي (٦٢٨ه)،

وكان ابن معط علمًا معروفًا في العربية، شاعرًا محسنًا، له مكانة مرموقة بين العلماء بعد أن أظهر براعته وعلمه استطاع أن يجد لنفسه مكانًا بين نحاة القرن السادس والسابع الهجريين، فالتّفتَ إليه المؤرخون، إذ سمع من شيخه ابن عسَاكر(ت:٤٩٩هـ)، وقرأ على شيخه الجزولي (ت: ٦١٦هـ)[١].

لم يلبث طويلًا في المغرب فرحل إلى دمشق وسكن فيها زمنًا طويلًا وأقرأَ النّحو بها مدة، وصنف مصنفات مفيدة منها «الألفية في النّحو، والفصول في النّحو»، بعد ذلك أرغبه الملك الكامل في الانتقال إلى مصر، فسافر إليها وتصدر بالجامع العَتيق لإقراء الأدب[٢].

وتَتَلمذ له الكَثير في دمشق والقاهرة منهم: أبو بكر القسنطيني (ت:٦٩٥هـ)، والسّويدي الحكيم (ت:٦٩٥هـ) [٣]، وبعد حياة زاخرة بالعلم والتعليم والتصنيف والتأليف، توفيَّ بالقاهرة سنة (٦٢٨هـ)[٤].

وعلى امتداد أربع وستين عامًا عاشها ابن معط بين المغرب والمشرق، خلَّف فيها ثروة علمية من التأليف والتصنيف اختصت بالنحو واللغة والشرو والأشعار، منها:

تح: حامد محمد العبدلي، دار الأنبار، بغداد: ١/ ٧.

(١) ينظر: الفصول الخمسون: ٢٦-٢٧.

(٢) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، أبو العباس بن أبي بكر أبن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس - دار صادر- بيروت -١٩٠٠م: ٦/ ١٩٧ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٦/ ١٩٧ .

(٤) ينظر: سير أعلام النّبلاء، شمس الدّين أبو عبد الله الذّهبي (ت: ٧٤٨هـ)- دار الحديث- القاهرة - ط١ - ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م: ١٦/ ٢٣٩، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة، جلال الدّين السّيوطي (ت: ٩١١هـ) -تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية - لبنان - صيدا: ٢/ ٣٤٤.

((البديع في علم البديع: منظومة في البلاغة وصناعة الشّعر، وحواشي: على أصول ابن السّراج في النّحو، وديوان خط ديوان شعر، وشرح أبيات سيبويهِ ونظم شرح الجمل في النّحو للزّجاجي، وشرح المقدمة الجزولية: لشيخه الجزولي في النّحو، والعقود، والقوانين في النّحو، والفصول، وقصيدة في العروض، والمثلث في النّحو، ونظم الجمهرة، لابن دريد في اللغة))[1].

وقد نقل عنه أنّهُ ذكرَ بعض القراءات، ومنها أرجوزته في القراءات السّبع ونظم كتاب الصّحاح للجوهري: ولم يكمل وغيرها من المؤلفات[2].

ولعل من المناسب أنّ أذكر أن من أبرز تجارب أهل اللغة المتأخرين في هذا السّياق ابن معط وذلك لسعة المعلومات وغزارتها والقدرة على التّطبيق ومن أبرز مؤلفاته ما أسماها (الدّرة الألفية) التي يدل بعنوانها على مضمونها، وللقيمة العلمية لهذه الأرجوزة تصدى لشرحها غير واحد من العلماء، ومن هذه الشروح[3]:

١. الغرة المخفية في شرح الدّرة الألفية، شمس الدّين: أحمد بن الحسين بن الخباز الأربلي (ت:٦٣٧هـ).

٢. شرح عز الدّين الحسن بن عبد المجيد بن الحسن المراغي النّحوي (ت: ٦٦٦هـ).

٣. التّعليقات الوفية في شرح الدّرة الالفية، محمد بن أحمد بن محمد الأندلسي، البكري، الشّريشي (ت:٦٨٥هـ).

---

(١) ينظر: الغرة المخفية في شرح الدّرة الألفية: ١/ ١٠-١٢.

(٢) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة ١/ ٢٢٦-٢٧٢، وكشف الظّنون عن أَسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)ـ مكتبة المثنى -بغداد -١٩٤١هـ: ١/ ١٥٥.

(٣) ينظر: الغرة المخفية في شرح الدّرة الألفية: ١/ ١٤-١٥، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة ١/ ٢٢٦-٢٧٢، وكشف الظّنون عن أَسامي الكتب والفنون: ١/ ١٥٥.

٤. شرح عبد العزيز بن جمعة بن زيد النّحوي، المعروف بالقواس الموصلي (ت:٦٩٦هـ).

٥. شرح بدر الدّين محمد بن يعقوب بن الياس الدّمشقي، الإمام بدر الدّين المعروف بابن النّحوية (ت:٧١٨هـ).

٦. شرح شهاب الدّين أحمد بن محمد القدسي، الحنبلي (ت: ٧٢٨هـ).

٧. شرح عبد المطلب بن المرتضى الجزري (ت:٧٣٥هـ).

٨. الصّدفة المليّة بالدّرة الألفية، شرح الشيخ أكمل الدّين محمد بن محمود الحنفي (ت:٧٤١هـ).

٩. ضوء الدّرة، شرح الشّيخ زين الدّين عمر بن مظفر بن الوردي (ت:٧٤٩هـ).

١٠. شرح أحمد بن يوسف بن مالك الرّعيني ثم الغرناطي، أبو جعفر الأندلسي (ت:٧٧٩هـ).

١١. شرح الشّيخ محمد بن جابر الأعمى (ت:٧٨٠هـ).

١٢. شرح محمد بن محمود بن أحمد البابرتي الحنفي (ت:٧٨٦هـ).

١٣. شرح يوسف بن الحسن بن محمد أبو الحسن الحموي الشّافعي (ت:٨٠٩هـ).

هذه الشّروح على ألفية ابن معط توحي بأهمية هذه الألفية وجودتها مما دفعَ أغلب العلماء والدّارسين والباحثين في علم اللغة أن يبحرُوا في شرحها ودراستها.

المطلب الثاني: حياة ابن الخباز وآثاره العلمية

هو أبو العباس أحمد بن الحسين بن أحمد بن أبي المعالي بن منصور بن علي شمس الدين، الأربلي الموصلي، النحوي الضرير المعروف بابن الخباز.

اشتهر هذا العالم الفذ النحوي البارع يلقب (ابن الخباز) وشاع ذلك في كتب النحاة والمترجمين، وِلِد في الموصل في اليوم الثامن عشر من جمادى الأولى سنة تسع

وثمانين وخمسمائة هجرية[١].

كان أستاذًا بارعًا في النحو واللغة والعروض والفرائض، وله شعر، متصرفًا للعلم منذ صغره، فحفظ القرآن الكريم، وقرأ التنبيه لأبي إسحاق حفظًا، ثُمَّ ترقى إلى العلوم الأدبية، وتردد إلى أدباء من جماعة الموصل، حتى برز على أقرانه وبرع في ذلك، وتصدر لتدريس علم الأدب والعربية، والقرآن، والفرائض، والحساب، ومعاني الشعر، وكان حافظًا للكثير من الكتب: كالإيضاح لأبي على الفارسي والمفصل للزمخشري، والكافي في علمي العروض والقوافي للتبريزي، ومجمل اللغة لابن فارس، وكتاب الفخري في الحساب[٢].

وفاته: توفي الشيخ الضرير ابن الخباز (رحمه الله تعالى) سنة تسع وثلاثين وستمائة[٣].

مصنفاته: ((شرح الإيضاح، وشرح الجزولية، شرح الفصول، وشرح اللمع، والغرة المخفية، والفريدة في شرح القصيدة، والكافية، والنهاية))[٤].

المبحث الثاني: أدوات نصب الفعل المضارع

المطلب الأول: أحرف (لن، كي، إذن، الفاء)

- أولًا: حرف النصب (لن):

(١) ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م: ١/ ١١٧، وبغية الوعاء: ٢/ ٣٧٤.

(٢) ينظر: الغرّة المخفيّة في شرح الدّرّة الألفية: ١/ ٢٠، ونكث الهميان في نكت العميان، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٧م: ٧٢.

(٣) ينظر: الغرّة المخفيّة في شرح الدّرّة الألفية: ١/ ٣٣.

(٤) المصدر نفسه: ٣٣-٣٤.

قال ابن معط[١]:

وانصبُـــــه بأن ولـــــن ثُـــــمَّ إذن
وأَحـــــــــرُفٌ فيـــها أتى إضمار أن

كي لام كـــــــي لام الجحود حتى
والفـــــــاء والـــــــواو إذا أجبتـــــا

الأمـــــــر والنهي والاستفهامـــــــا
كجيء لنـــــــا فنـــــولي الإكرامـــــا

والعرض والتحضيض والتّمنّيـــــا
نحـــــــــو ألا تزورَنـــــــــا فنُعطِيَـــا

ومـــــــا أعيب فعلـــــــــه فأعذله
ولا تعيـــب فعـــــــل امرىءٍ وتفعلـــــه

وســـرتُ حتى أدخـــــلَ البلـــــــدَ
أي سرت إلى أن أو على تقدير كي

و أو كمثل الزمنـــــه أو يقضيني
فانصـــب بـــــــالا أن لمعنـــــــى بيِّن

ذهب النحاة إلى أنّ الفعل المضارع رُفع؛ لتعريه من العوامل الناصبة والجازمة وهذا مذهب الكوفيين، أو لأنّه قام مقام الاسم وهذا مذهب البصريين[٢].

وهنا ذكر ابن معط نواصب الفعل المضارع وهي: أن، ولن، وإذن، واعتذر له ابن

(١) الغرَّة المخفيَّة في شرح الدّرّة الألفيَّة: ١/ ١٦٠-١٦٣.
(٢) ينظر: الإنصاف: ٢/ ٤٤٨.

الخباز لأنّه لم يذكر (كي) في النواصب وعدّه سهوًا[١].

وناصب الفعل المضارع أربعة عند البصريين، قال ابن السراج في باب الأفعال المنصوبة: «والحروف التي تنصب: أن، ولن، وكي، وإذن»[٢]، وقال السيرافي: «جملة ما ينصب به الأفعال المضارعة أربعة أحرف، وهي: أن الخفيفة، ولن، وكي، وإذن»[٣]، وتابعهما ابن معط، وابن الخباز، وابن مالك، وابن عقيل[٤] وغيرهم كثير.

وناصب الفعل المضارع عشرة عند الكوفيين، فقد ذكر الرضي أن الكوفيين عندهم (حتى)، و(لام التعليل)، و(لام الجحود) تنصب بنفسها، ونقل عن الجرمي والفراء أنّ (الفاء)، و(الواو)، و(أو) نصابة بنفسها أيضًا[٥].

ويذهب ابن الخباز إلى ما ذهب إليه البصريون الذي يفيد بأنّ (أن) الناصبة تعمل مضمرة بعد ستة أحرف: ثلاثة عاطفة: (الفاء)، و(الواو)، و(أو)، وثلاثة جارة: (حتى)، و(لام التعليل)، و(لام الجحود). وسنتناول الحروف التي اصطنع لها المصنف والشارح أمثلة مصنوعة.

قال ابن الخباز: «وأمّا (لن) فمعناها النفي المؤكد، تقول: لا أبرحُ مكاني، فإذا بلغت قلت: لن أبرحْ»[٦].

---

(١) ينظر: الغرَّة المخفيَّة في شرح الدّرّة الألفيَّة: ١/ ١٦٠، أثر التوظيف القانوني في التحليل النحوي عند سيبويه، د. سلمان عباس عبد، بحث منشور: مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد (٣٨)، ٢٠١٤م.

(٢) الأصول في النحو: ٢/ ١٤٧.

(٣) شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ١/ ٣١، وينظر: الإيضاح العضدى: ٣٠٩، والمقدمة الجزولية في النحو: ٣٥.

(٤) ينظر: شرح ابن عقيل: ٢/ ١٢٧.

(٥) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٤،٥٣-٥٤.

(٦) الغرَّة المخفيَّة في شرح الدّرّة الألفيَّة: ١/ ١٦٠.

اختلف النحويون في أصل (لن)، فذهب الخليل والكسائي إلى أنّها مركبة، وأصلها (لا أن)، وحُذفت همزة (أنْ) تخفيفًا، ثُمَّ حُذفت الألف لالتقاء الساكنين، وذهب سيبويه والجمهور إلى أنها بسيطة مفردة[١]، قال سيبويه: « فأما الخليل فزعم أنّها (لا أن)، ولكنّهم حذفوا لكثرته في كلامهم...وأمّا غيره فزعم أنّه ليس في (لن) زيادة وليست من كلمتين ولكنّها بمنزلة شيء على حرفين ليست فيه زيادة، وأنها في حروف النصب بمنزلة (لم) في حروف الجزم، في أنه ليس واحد من الحرفين زائدًا. ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت: أما زيدًا فلن أضربَ؛ لأنّ هذا اسم والفعل صلة، فكأنّه قال: أما زيدًا فلا الضرب له»[٢].

وليس القول عند المبرد ما قاله الخليل[٣]، ويرى الفراء (لن)، و(لم)، و(لا) شيء واحد، وأصلها (لا)، ثُمَّ قلبت الألف نونًا فصارت (لن)[٤]، وابطل هذا الرأي أبن هشام؛ «لأنّ المعروف إنّما هو إبدال النون ألفًا لا العكس»[٥]، وردّ المرادي قول الخليل والكسائي ورجّح قول سيبويه والجمهور[٦].

(لن) حرف نصب ونفي واستقبال، ولا يلزم أن يكون نفيه مؤبدًا مؤكدًا، خلافًا للزمخشري وابن الخباز، قال الزمخشري: «اعلم أنّ (لَنْ) معناها النفي، وهي موضوعة لنفي المستقبل، وهي أبلغ في نفيه من (لا)»[٧]، فلو كانت كذلك لم يُقيد منفيها باليوم

(١) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١٦٠-١٦٢، والجنى الداني: ١/ ٢٧٠-٢٧١، وشرح المفصل: ٥/ ٣٨.
(٢) الكتاب: ٣/ ٥.
(٣) ينظر: المقتضب: ٢/ ٦-٨.
(٤) ينظر: الغرَّة المخفيَّة في شرح الدّرّة الألفيَّة: ١/ ١٦١.
(٥) مغني اللبيب: ٣٧٤.
(٦) ينظر: الجنى الداني: ١/ ٢٧١.
(٧) شرح المفصل: ٥/ ٣٧، وينظر: نتائج الفكر: ١٠١، والهمع: ٣/ ٣٦٥..

في قوله تعالى: ((فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا)) [مريم: ٢٦]، ولا كان ذكر الأبد[١] في قوله تعالى: ((وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا)) [البقرة: ٩٥]، وكذلك فقد يكون النفي بـ(لا) آكد من النفي بـ(لن)؛ لأنّ المنفي بـ(لا) قد يكون جوابًا للقسم، والمنفي بـ(لن) لا يكون جوابًا له، ونفي الفعل إذا أُقسم عليه آكد[٢].

والصحيح مذهب الجمهور، أنّ (لن) تنفي من غير أن يكون النفي بها آكد من النفي بـ(لا)، ومن غير أن تفيد تأبيد النفي؛ لأنّ «من خواصها أنّها تنفي ما قرب ولا يمتد معنى النفي فيها كامتداد معنى النفي في حرف (لا)»[٣]، ولذك قال الله تعالى لموسى (عليه السلام): ((لَن تَرَانِي)) [الأعراف: ١٤٣]، فهو مخصوص بالحياة الدنيا دون الآخرة.

- ثانيًا: حرف النصب (كي):

ذكر ابن الخباز أنّ (كي) معناها السببية، ونقل ثلاثة مذاهب فيها: فهي عند البصريين حرف جر وحرف نصب، وعند الكوفيين حرف تصب فقط، وهي عنده ناصبة، وجارة، وتحتمل النصب والجر، ومثّل لذلك بقولك: قمتُ كي أكرمَك[٤].

ذهب الكوفيون إلى أنّ (كي) لا تكون إلا حرف نصب، ولا يجوز أن تكون حرف خفض. واحتجوا لمذهبهم بأنّ (كي) حرف مختص بالأفعال، وما كان من عوامل الأفعال لا يجوز أن يكون حرف خفض؛ لأنّه من عوامل الأسماء، وعوامل الأفعال لا

(١) ينظر: مغني اللبيب: ٣٧٤.

(٢) ينظر: الجنى الداني: ١/ ٢٧٠، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ٣/ ١٢٢٩، الاشباه والنظائر: ٣/ ٩.

(٣) نتائج الفكر: ١٠٠.

(٤) ينظر: الغرَّة المخفيَّة في شرح الدّرّة الألفيَّة: ١/ ١٦١-١٦٢.

يجوز أن تكون من عوامل الأسماء، وكذلك دخول اللام عليها نحو: جئتك لكي تفعلَ هذا، واللام على أصل البصريين حرف خفض، وحرف الخفض لا يدخل على حرف الخفض[١].

وذهب البصريون إلى أنّ (كي) يجوز أن تكون حرف جر. ودليلهم دخولها على الاسم الذي هو (ما) الاستفهامية، كدخول اللام وغيرها من حروف الجر عليها، وحذف الألف منها، فإنهم يقولون: (كيمه)، كما يقولون: (لمه)[٢].

والأقرب للصواب ما ذهب إليه ابن الخباز، وهي أن تكون حرف جر تارة، وتكون حرف نصب للفعل تارة، لاعتبارات عدة يطول شرحها ذكرتها بعض كتب النحو[٣].

- ثالثًا: حرف النصب (إذن):

ذكر ابن معط، وابن الخباز الحرف (إذن) من الحروف التي تنصب الفعل المضارع بنفسها من عير إضمار (أن)، ومعناها الجواب والجزاء، نحو قول من قال: أنا أزورُك، فتقول له: إذن أكرمك، فقد أجبت كلامه وجازيته[٤].

لقد أفرد سيبويه بابًا اسماه باب (إذن)، قال فيه: «اعلم أنّ إذن إذا كانت جوابًا وكانت مبتدأةً عملت في الفعل عمل رأى في الاسم إذا كانت مبتدأة. وذلك قولك: إذن أجيئَك، وإذن آتيَك...فهي في الأفعال بمنزلة أرى في الأسماء»[٥].

فهي عند سيبويه وابن الخباز للجواب والجزاء، أما أبو علي الفارسي؛ فيرى أنّها

(١) ينظر: الإنصاف: ٢/ ٤٦٥.
(٢) ينظر: الكتاب: ٣/ ٦، والإنصاف: ٢/ ٤٦٦.
(٣) ينظر: الجنى الداني: ١/ ٢٦٤-٢٦٥.
(٤) ينظر: الغرَّة المخفيَّة في شرح الدّرّة الألفيَّة: ١/ ١٦٣.
(٥) الكتاب: ٣/ ١٢-١٣.

تارة تكون للجواب، نحو قولك: إذن أظنك صادقًا، لمن قال لك: أحبُك، وتارة تكون للجواب والجزاء[١]، كما قدّمنا.

(إذن): حرف جواب وجزاء (مكافأة) ونصب، وتنصب الفعل المضارع بثلاثة شروط، هي[٢]: أحدهما: أن يكون الفعل مستقبلًا، فإن كان حالًا رُفع. الثاني: أن تكون مصدرة، فإن تأخرت ألغيت، ومثاله عند ابن الخباز: زيدٌ إذن يخرجُ[٣].

الثالث: ألّا يفصل بينها وبين منصوبها ، بغير القسم.

وأضاف ابن الخباز أنّه يجوز إعمالها والغاؤها؛ إذا وقعت في العطف ذات وجهين، نحو قولك، زيدٌ يقومُ وإذن يخرج، فإن عطفت على الجملة الكبرى نصبت، وإن عطفت على الجملة الصغرى، رفعت[٤]، وتابعه ابن يعيش في ذلك[٥].

ومن مسائل الخلاف أنّ الكوفيين ينصبون بـ(كي) من غير تقدير (أن) في نحو: جئتُك لتكرمَني، أما البصريون؛ فيذهبون إلى أنّ الناصب هو (أن) مقدرة بعد اللام.

- رابعًا: حرف النصب (الفاء):

قال ابن الخباز: «فأمّا (الفاء)؛ فتنصب إذا كانت جوابًا للأشياء السبعة المذكورة في الجوازم، ويضاف إليها النفي تمثيل ذلك: زُرني فأكرمَك، ولا تشتمْهُ فيشتمَك، وهل تجلسُ فتحد ثَنا؟ وما نزورُك فتعطيَنا، وليت لي مالاً فأنفقَه، وألا تنزلُ فتكرَمَ، واللهمَّ

(١) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني: المالقي: أحمد بن عبد النور (ت ٧٠٢هـ)، تحقيق: أحمد حمد الخراط، مطبعة زيد بن ثابت–دمشق ١٣٩٥هـ=١٩٧٥م: ٦٢.

(٢) ينظر: الكتاب: ٣/ ١٢-١٤، والمقتضب: ٢/ ١٠، والجنى الداني: ١/ ٣٦١-٣٦٣، وشرح المفصل: ٤/ ٢٢٦-٢٢٨، وشرح ابن عقيل: ٢/ ١٢٨.

(٣) ينظر: الغرَّة المخفيَّة في شرح الدّرّة الألفيَّة: ١/ ١٦٢.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١٦٢.

(٥) ينظر: شرح المفصل: ٤/ ٢٢٧.

ارزُقني بعيرًا فأحجَ عليه، واللهمَّ لا ترزقِ الكافرَ فيعصيَك، ولولا أخرتني إلى أجلٍ قريبٍ فأصدقَ. فهذا يسمى الجواب بالفاء»[١].

ذكر ابن الخباز الحروف الناصبة للفعل المضارع بعدها بـ(أن) مضمرة، وبدأ بـ(فاء) السببية، وسميت بهذا الاسم لأنّها تدل على أنّ ما قبلها سبب في حصول ما بعدها، وهي غير (فاء) العطف والاستئناف[٢].

ويُفهم من نص الشارح أنّ (أن) تضمر وجوبًا بعد (الفاء)؛ إذا كانت نصًا في السبب، وأن يتقدمها نفي أو طلب محض كالأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والترجي، والعرض، والتحضيض.

وللنحاة مذاهب في هذه (الفاء)، فمذهب البصريين أنّ هذه الفاء عاطفة، والفعل منصوب بـ(أن) مضمرة بعد الفاء، وهي تعطف مصدرًا مقدرًا على مصدر متوهم، ومذهب بعض الكوفيين أنّها هي الناصبة للفعل بنفسها، وذهب آخرون إلى أنّها تنصب بالخلاف؛ لأنّها لما لم يصح عطفه على الأول، لمخالفته له في المعنى، نُصب[٣]. وسنفصّل القول في المسألة.

قال سيبويه: «وتقول: ألا ماء فأشربَه، وليته عندنا فيحدثنا. وقال أميه بن أبي الصلت:

ألا رَسولَ لنا مِنّا فيُخْبِرنَا ما بُعْدُ غايتِنا من رأسِ مُجْرانَا

لا يكون في هذا إلا النصب، لأنّ الفعل لم تضمه إلى فعلٍ.

وتقول: ألا تقع الماء فتسبح، إذا جعلت الآخر على الأول، كأنّك قلت: ألا تسبح.

(١) الغرَّة المخفيَّة في شرح الدّرّة الألفيَّة: ١/ ١٦٣.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١٦٣.

(٣) ينظر: الإنصاف: ٢/ ٤٥٤، والجنى الداني: ١/ ٧٤.

وإن شئت نصبته على ما انتصب عليه ما قبله، كأنّك قلت: ألا يكون وقوعٌ فأن تسبح. فهذا تمثيلٌ وإن لم يتكلم به. والمعنى في النصب أنه يقول: إذا وقعت سبحت»[١].

أوضح سيبويه مذهبه القائل إنّ (الفاء) تأتي رابطة في الجواب، إذ تدخل (الفاء) على جواب الشرط، وأنّ الفعل المضارع الواقع جوابًا للشرط المقترن بالفاء نحو: اضرب زيدًا فيغضب، ووليته عندنا فيحدثَنا، يكون منصوبًا؛ لأنّه على جواب التمني[٢]، و«لأنّه ليس في الكلام فعل فيُعطف الفعل الذي بعد الفاء عليه، وإذا نصبته فهو في تقدير اسم يُعطف على ما قبله»[٣].

ومذهب جمهور النحاة أنّ (الفاء) ينتصب بعدها الفعل إذا كانت جوابًا لأحد ثمانية أشياء: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنفي، والعرض، والتمني، والتحضيض، والدعاء[٤].

واستشهد سيبويه على الأمر بقول الشاعر أبو النجم[٥]:

يا ناق سيري عنقاً فسيحا إلى سليمانَ فنستريحا

ويمكن أن نلمس مما تقدم أنّ الشرط متضمن في معنى الطلب بالرغم من عدم وجود الأداة، وهذا ما لم يذكره ابن الخباز في شرحه.

ولقد جاء في القرآن الكريم رفع ونصب وجزم الفعل بعد (الفاء) في قوله تعالى: ((فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) [البقرة: ٢٨٤].

(١) الكتاب: ٣/ ٣٣-٣٤.

(٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه، الرماني: ٨٦٥.

(٣) شرح أبيات سيبويه، ابن السيرافي: ٢/ ١٥٩.

(٤) ينظر: الرد على النحاة: ١١٥.

(٥) البيت لأبي النجم العجليّ: ينظر: البديع في علم العربية: ١/ ٥٩٦، تحصيل عين الذهب: ٣٨٩، والشواهد الكبرى: ٤/ ٣٨٧، وهمع الهوامع: (٢/ ٩٠).

اختلف القرَّاء في قراءة ((فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ))، فنافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، بجزم الراء والباء. وقرأ ابن عامر وعاصم، وأبو جعفر ويعقوب، برفع الراء والباء[١].

وإلى مثل هذا التوجيه ذهبت طائفة من النحويين والمفسرين والقرَّاء. قال سيبويه: «فإذا انقضى الكلام ثم جئت بِثُمَّ، فإن شئت جزمت وإن شئت رفعت. وكذلك الواو والفاء... إِلّا أنَّه قد يجوز النصب بالفاء والواو. وبلغنا أنَّ بعضهم قرأ: (يحاسبكم به الله فيغفرَ لمنْ يشاءُ ويعذِّبَ من يشاءُ والله على كل شيء قدير)»[٢].

وذهب الأخفش إلى أنَّ الجزم والرفع والنصب من كلام العرب؛ فتجزم (فَيَغفِر) إذا أردت العطف، وتنصب إذا أضمرت (إنْ) ونويت أن يكون الأول اسما، وترفع على الابتداء. وأجودها عند الفرّاء هو الجزم، ويليه الرفع، ثمَّ النصب[٣].

المطلب الثاني: أحرف (الواو، أو، حتّى)

- أولًا: حرف النصب (الواو):

قال ابن الخباز: «وأما (الواو) فتنصب في الواضع التي نصبت فيها الفاء...وأن مضمرة كما في الفاء. والواو مثل الفاء في التعليل وتقدير المصدر المعطوف عليه. وإذا قلت: لا تأكلِ السمكَ وتشرب اللبنَ، فلك في (تشرب) الرفع والنصب والجزم، فالنصب يفيد النهي عن الجمع»[٤].

(١) ينظر: السبعة: ١٩٥، والمبسوط: ١٥٦، والنشر: ١/ ١٧٨، والإتحاف: ٢١٤.
(٢) الكتاب: ٣/ ٩٠.
(٣) ينظر: معاني القرآن، الأخفش: ١٦٧، والمقتضب: ٢/ ٣٦٨، وإعراب القرآن، الزجاج: ١/ ١٤٠.
(٤) الغرَّة المخفيَّة في شرح الدّرّة الألفيَّة: ١/ ١٦٣.

روى ابن الخباز عن سيبويه «قول الحطيئة[1]:

أَلَم أَكُ جارَكُمْ ويَكونَ بيني وبينَكُم المَوَدّةُ والإخاءُ

كأنّه قال: ألم أك هكذا ويكون بيني وبينكم...وتقول: لا يسعني شيء ويعجز عنك، فانتصاب الفعل هاهنا من الوجه الذي انتصب به في الفاء، إلا أنّ الواو لا يكون موضعها في الكلام موضع الفاء»[2].

الشاهد في البيت: (ويكون) على أن الفعل منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد (واو) المعية أو المصاحبة؛ لوقوعه في جواب الاستفهام[3]؛ وسميت بـ(واو) المعية، لأنّها بمعنى (مع)، أي: أنّ حصول ما قبلها وما بعدها في وقت واحد، ولا يسبق أحدهما الآخر، ولا يتأخر عنه فهي تفيد المصاحبة[4]. وحاشية الصبان: (٣/ ٤٣٣)(١/ ٣٥١))

ولقد أقرّ النحاة نصب الفعل بعد (واو) المعية في مواضع، منها[5]:

١. النفي: كقوله تعالى: ((وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ)) [آل عمران: ١٤٢].

٢. الأمر: كقولك: زرني وأزورَك، فالنصب على معنى، زرني مع زيارتي لك، أي: اجمع بين الزيارتين، والتقدير: لتكن زيارة منك وزيارة مني.

٣. النهي: نحو مثال ابن الخباز: لا تَأْكُل السّمكَ وتشربَ اللَّبنَ، وذلك إن أردت

---

(١) البيت للحطيئة في ديوانه ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني: تحقيق: نعمان أمين طه، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده-مصر-القاهرة ١٣٧٨هـ=١٩٥٨م: ٨٤، والمقتضب: ٢/ ٢٧، والأصول في النحو: ٢/ ١٦٠، والرد على النحاة: ١٢٢.

(٢) الكتاب: ٣/ ٤٣.

(٣) ينظر: مغني اللبيب: ٨٧٧.

(٤) ينظر: شرح المفصل: ٣/ ٢٣٤.

(٥) ينظر: الغرَّة المخفيَّة في شرح الدّرّة الألفيَّة: ١/ ١٦٥، والجنى الداني: ١/ ٧٤، وشرح التسهيل: ٤/ ٣٦-٣٧، وشرح شذور الذهب: ٤٠١-٤٠٣.

عطف مصدر الفعل على مصدر مُقدّر ممَا قبله، نصبت الفعل بـ(أَن) مضمرة وكان النَّهْي حينئذٍ عن الجمع بينهمَا.

٤. التمني: كقوله تعالى: ((يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)) [الأنعام: ٢٧].

٥. الاستفهام، نحو: هل تأتينا وتحدثَنا، وهو ما أقره سيبويه في شاهده؛ ليفهم المتلقي أنّ المراد هنا: هل يجتمع الأمران: الإتيان والحديث.

وهذا مراد قول المصنف:

الأمـــــــر والنهي والاستفهامـــــــا
كجيء لنـــــــا فنـــــــولي الإكرامـــــــا
والعرض والتحضيض والتّمنّيـــــــا
نحـــــــــــو ألا تزورَنـــــــــــا فنُعطِيَـــــا

- ثانيًا: حرف النصب (أو):

قال ابن الخباز: «وأمّا (أو) فإنّها تنصب بعد كل كلام من واجب وغيره، تقول: لألزمنَك أو تقضيَني. فمعنى الكلام: استمرار اللزوم إلى وقت القضاء»[(١)].

واستشهد بما أنشده سيبويه، وقال سيبويه: «اعلم أن ما انتصب بعد أو فإنه ينتصب على إضمار أن كما انتصب في الفاء والواو على إضمارها، ولا يستعمل إظهارها كما لم يستعمل في الفاء والواو، والتمثيل هاهنا مثله ثمّ. تقول إذا قال لألزمنك أو تعطيني، كأنّه يقول: ليكونن اللزوم أو أن تعطيني»[(٢)].

(١) الغرَّة المخفيَّة في شرح الدّرّة الألفيَّة: ١/ ١٦٦.
(٢) الكتاب: ٣/ ٤.

وهنا يوظف ابن الخباز مثاله وعبارات سيبويه؛ ليدلل المتلقي على مذهبه الذي خصّ به (أن) من بين بقية نواصب الفعل بأنّها تعمل: مظهرة ومضمرة، قال ابن مالك[(١)]:

وبيـــــــــن لا ولام جـــــــرٍّ التزم
إظهار أن ناصبةً وإن عُـــــــــدِم
لا فأن اعمل مظهراً أو مضمرًا
وبعد نفي كان حتمًا أضمـــــــــــرا
كـــــــذاك بعـــــد أو إذا يصلح فـــي
موضعها حتى أو والا أن خفي

أوجب سيبويه وبعد ابن الخباز إضمار (أن) بعد (أو) ويكون على معنى: (حتى أن) أو (إلا أن)، «فتقدر بـ (حتى إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئًا فشيئًا، وتقدر بـ(إلاَ) إن لم يكن كذلك»[(٢)]، كقولك: لأسيرنّ أو تغرب الشمس.

ودلل سيبويه على مذهبه بقول زياد الأعجم[(٣)]:

وكنت إذا غمزت قناة قومٍ كسرت كعوبها أو تستقيما

معناه: إلا أن»[(٤)].

والشاهد في البيت نصب الفعل المضارع، وهو (تستقيم) بـ(أن) مضمرة بعد (أو) وتابع كثير من النحاة سيبويه في هذه الرواية، قال المبرد: «ويكون مضمرًا بعدها أَن إِذا

(١) ألفية ابن مالك: ٥٧.
(٢) شرح ابن عقيل: ٢/ ١٢٩.
(٣) ينظر: ديوان زياد الأعجم: ١٠١، وشرح أبيات سيبويه: ٢/ ١٦٩، و وشرح التصريح: ٢/ ٢٣٧، وشرح شواهد الإيضاح: ٢٥٤.
(٤) الكتاب: ٣/ ٤٨.

كان المعنى: (إِلَّا أَن يكون) و(حتَّى يكون)»[١]، وهذا يعني أنّ معنى (أو) في الأمثلة المتقدّمة (إلا أن) والتقدير: إلا أن يتقيك، وإلا أن يستقيم، وإلا أن تستقيما.

وأجاز سيبويه الرفع في الأمر على الابتداء، لأنّه لا سبيل إلى الإشراك[٢]، يعني أنّ الرفع جائز في الأمر على الابتداء فقط، وهو يعني بالأمر المثالين اللذين قبل بيت زياد، ولا يجوز الرفع فيهما على أن تكون (أو) عاطفة تشترك بين الأوّل والآخر، وهذا يعني أنّ بيت زياد يجوز فيه وجها الرفع اللذان تقدّم ذكرهما: الرفع على الابتداء، وعلى أن تكون (أو) عاطفة تشرك بين الأول والآخر.

وتابعه ابن الخباز قائلًا: «فإذا قلت: زيدٌ يزورُكَ أو تمنعُهُ، فرفعت فكان المعنى: وجود أحد الفعلين، وإذا قلت: أو تمنعَه، فنصبت، كان المعنى: استمرار الزيارة إلى وقت المنع»[٣].

وقد ردّ المبرد على سيبويه بعد أن ذكر بيت زياد؛ وكانت حجته: معنى البيت: إلا أن تستقيم، وإن شئت رفعت في الأمر على الابتداء؛ لأنّه لا سبيل إلى الإشراك[٤]، وتابعه السيرافي في ذلك الذي رأى «الاشتراك على هذا التوهم بعيد كبعد (ولا سابق شيئا). ألا ترى أنه لو كان هذا كهذا لكان في (الواو) و (الفاء)؛ وإنما توهم هذا فيما خالف معناه التمثيل»[٥].

ودافع ابن ولاّد لمذهب سيبويه، فقال: «كلامه في هذه المسألة يجري مجرى السهو»[٦]؛

(١) المقتضب: ٢/ ٢٨.
(٢) ينظر: الكتاب: ٣/ ٤٩، والانتصار: ١٧٦.
(٣) الغرَّة المخفيَّة في شرح الدّرّة الألفيَّة: ١/ ١٦٦.
(٤) ينظر: الانتصار: ١٧٦، وشرح أبيات المغني: ٢/ ٦٩.
(٥) شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ٣/ ٢٤٣.
(٦) الانتصار: ١٧٦.

لأنّه ظنّ أنّ سيبويه عنى بقوله: لأنّه لا سبيل إلى الإشراك، بيت زياد، فأجاز المبرّد الإشراك فيه، في حين عنى سيبويه المثالين اللذين قبل البيت، وهكذا سها المبرّد.

واعتذر ابن السيرافي وغيره من علماء العربية لسيبويه؛ لإنّه أنشده بالنصب فرواه كما سمعه، والصحيح أنّ البيت غير منصوبة، (كسرت كعوبها أو تستقيمْ)، مرفوع القوافي، يهجو المغيرة بن حبناء بن عمرو بن ربيعة[1].

ونقل السيوطي عن الزمخشري أنّه قال في شرح أبيات الكتاب: وأبيات القصيدة غير منصوبة، وإنّما أنشده سيبويه منصوبًا؛ لأنّه سمعه كذلك ممّن يستشهد بقوله ، وإنشاد الأبيات على الوقف مذهب لبعض العرب، فإن أنشد بيت واحد منها أنشد على حقّه من الإعراب، وإن أنشدت جميعًا أنشدت على الوقف[2].

- ثالثًا: حرف النصب (حتى):

ذكرنا قول ابن معط:

وســـــرتُ حتى أدخـــــــلَ البلـــــــــــدَ أي سرت إلى أن أو على تقدير كي

و أو كمثل الزمنـــــه أو يقضيني فانصـــــب بـــــــــالا أن لمعنـــــــــى بيِّن

قال ابن الخباز شارحًا: «وأما حتى فتنصب الفعل المستقبل على أحد معنيين: معنى (كي) ومعنى (إلى أن) فالتي بمعنى (كي) يكون الفعل معها مستقبلًا صريحًا، كقولك: أسلمتُ حتى أدخلَ الجنةَ. والتي معنى: (إلى أن) يكون الفعل معها إما

(١) ينظر: شرح أبيات سيبويه، ابن السيرافي: ٢/ ١٦٢، وإيضاح شواهد الإيضاح: ١/ ٣٥١.

(٢) شرح شواهد مغني اللبيب، السيوطي: ٢٠٥، وشرح أبيات مغني اللبيب، البغدادي: ٢/ ٧١، وحاشية الصبان: ٣/ ٤٣٣.

مستقبلًا صريحًا، كقولك: لا تنظِرَنهُ حتى يقدِمَ، وإما في حكم المستقبل، كقولك: سرتُ حتى تطلعَ الشمسَ»[١].

إنّ النص يكشف لنا مذهب ابن الخباز في (حتى) التي تدخل على الفعل المضارع فينتصب بعدها ويرتفع، ويجب اضمار (أن) بعدها لنصب الفعل المضارع إذا كان مستقبلًا، ولها في هذه الحال عدة معانٍ: ذكر منها ابن الخباز التعليل بمعنى (كي)، ومثاله: أسلمتُ حتى أدخلَ الجنةَ، وانتهاء الغاية التي معنى: (إلى أن) ومثاله: سرتُ حتى تطلعَ الشمسَ.

و(حتى) عند البصريين حرف يكون حرف جر، وحرف عطف، وحرف ابتداء، وزاد الكوفيون قسماً آخر وهو أن يكون حرف نصب بنفسه، ينصب الفعل المضارع، وزاد آخرون قسماً آخر، وهو أن يكون بمعنى (الفاء)[٢].

وقد طرق هذه المعاني والأمثلة سيبويه في باب ما يكون العمل فيه من اثنين وذلك قولك: «سرت حتّى يدخلها زيداً، إذا كان دخول زيدٌ لم يؤده سيرك ولم يكن سببه، فيصير هذا كقولك: سرت حتى تطلع الشمس؛ لأن سيرك لا يكون سبباً لطلوع الشمس ولا يؤديه، ولكنك لو قلت: سرت حتى يدخلها ثقلى، وسرت حتى يدخلها بدنى، لرفعت؛ لأنّك جعلت دخول ثقلك يؤديه سيرك، وبدنك لم يكن دخوله إلا بسيرك. وبلغنا أن مجاهداً قرأ هذه الآية: ((حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ))[٣]؛ وهي قراءة أهل

(١) الغرَّة المخفيَّة في شرح الدّرّة الألفيَّة: ١/ ١٦٧-١٦٨

(٢) ينظر: الجنى الداني: ٢/ ٥٤٢،
The Mentai Evidence and its Role in Determining the Meaning of the Sentenence of AL-Rumany in his Explanation of Sebaweh book, Zainab Moeen Ahmad AL- Samaraaie, REVIEW OF INTERNATIONAL GEORAPHICAL EDUCATION. ٩)١١) SPRING k ٢٠٢١.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢١٤.

الحجاز»[1].

احتج سيبويه لمذهبه في رفع الفعل المضارع بعد (حتى) بقراءة نافع، إذ اختلف القرَّاء في قراءة (حتّى يقول)، فنافع (حتّى يقولُ) بالرفع، وقرأ الباقون (حتّى يقولَ) بالنصب[2]. ويُفهم من كلام سيبويه أنّ (حتى) ترفع الفعل بعدها إذا كان حالًا، فرفع الفعل (يقول) «على أنه حال، والحال لا ينصب بعد (حتّى)، ولا غيرها؛ لأنَّ الناصب يُخَلِّصُ للاستقبال، فيتنافيا. وقرأ الباقون بالنصب على أنَّ (حتّى) بمعنى إلى، أي: إلى أن يقولَ الرسول»[3].

وذكر النحاة وجهين لنصب الفعل المضارع بعد حتى[4]:

أحدهما: أن تكون (حتى) غاية بمعنى: (إلى أن)، وكان الفعل بعدها مستقبلًا، أو مؤولا بالمستقبل. والمراد بالغاية أن يكون ما قبلها متصلا بها حتى يقع الفعل الذي بعدها في منتهاه، وذلك قولك: سرت حتى أدخلَها، بمعنى: سرت إلى أن أدخلها، فيكون السير والدخول جميعا قد وقعا. فـ(حتى) هنا حرف جر، والفعل منتصب بأن المضمرة، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر مخفوض بـ(حتى)؛ فالفعل إذا كان

(١) الكتاب: ٣/ ٢٥.

(٢) ينظر: السبعة: ١٨١، تحبير التيسير: ٣٠٤، والإتحاف: ٢٠٢.

(٣) لطائف الإشارات: ٤/ ١٥٦٨.

(٤) ينظر: الجمل في النحو: ١٨٤، والكتاب، سيبويه: ٣/ ١٧، والمقتضب: ٢/ ٣٤٣، وشرح المفصل: ٦/ ٢٤٨، وشرح ابن عقيل: ٢/ ١٣١، ومغني اللبيب: ١/ ٢٥٠، جنى الداني في حروف المعاني، الحسن ابن قاسم المرادي (ت:٧٤٩هـ): ٥٥٥، الظواهر الأسلوبية في المرجع القرآني، ضمائر الغيبة أنموذجاً، أ.د. ألطاف إسماعيل أحمد الشامي، بحث منشور في: مجلة كلية العلوم الإسلامية العدد (٥٢) بتاريخ ٣١/ ١٢/ ٢٠١٧م..

غاية نصب، والاسم إذا كان غاية جر. قال ابن عقيل[١]:

وبعد حتّى هكذا إضمار أن حتمٌ، كـ جُد حتّى تسرَّ ذا حَزن

ثانيهما: أن تكون (حتى) بمعنى: (كي) التي فيها إضمار أن وفي معناها، فيكون الفعل الأول في زمان والثاني في زمان آخر غير متصل بالأول، وذلك قولك: كلمته حتى يأمرَ لي بشيء، والمراد كلمته كي يأمر لي بشيء. وهذا مذهب أكثر العلماء في ما وقفت عليه.

وذكر النحاة وعدد من المفسرين وجوه رفع الفعل بعد حتى[٢]:

١. أن يُرفع الفعل بعدها على معنى الحال، نحو: سرت حتَّى أدخلُها، تعني أنَّه كان دخولاً متّصلاً بالسير كاتِّصاله به بالفاء إذا قلت: سرت فأدخلها. قال ابن مالك[٣]:

وتلو حتَّى حالا آو مؤوّلا به ارفعنَّ، وانصبِ المستقبلا

٢. أن يكون ما قبلها علة لما بعدها؛ للفرق بين تقدير الغاية بمعنى: إلى أن، وبين ما هو حال. ومنه قوله تعالى: ((مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ))، على أن الزلزلة سبب أدى إلى قول الرسول (ﷺ).

٣. أن يكون فضلة، فلا يصح القول: سَيري حتى أدخلها؛ لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر.

---

(١) ينظر: ألفية ابن مالك: ٥٧

Look:Principles of conversational Discourse in the Discourse of the Novelist by Ali Al Qasimi, Somaya Ahmed Salem, Social Science Journal, (٢٠٢٢).

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه: ٣/ ١٧-١٨، والمقتضب: ٢/ ٣٤٣، وشرح كتاب سيبويه، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت:٣٨٤ هـ): ٨٢٤، وشرح ابن عقيل: ٢/ ١٣١، ومغني اللبيب: ١/ ٢٥٠-٢٥١، والجنى الداني: ٥٥١-٥٥٢، ٣٧٦، وتوضيح قطر الندى وبل الصدى، الشيخ عبد الكريم بن حَمَّادي الحيَّالي (ت:١٤١٣هـ): ١٧٣، ومعاني النحو: ٣/ ٣٧٥-٣٧٦.

(٣) ينظر: ألفية ابن مالك: ٥٧.

٤. أن تكون (حتى) حرفًا من حروف الابتداء. وليس المعنى أنها يجب أن يليها المبتدأ والخبر. بل المعنى أنها صالحة لذلك، فهي حرف ابتداء، يستأنف بعدها الكلام، فيقع بعدها المبتدأ والخبر، وتليها الجملة الفعلية، مصدرة بمضارع مرفوع، وهو ما عليه الآية الكريمة.

الخاتمة

لقد اسفرت هذه الدراسة جملة من النتائج التي يمكن إيجازها فيما يأتي:

١. تّعد المصادر اللغوية لابن معط وابن الخباز من المصادر المهمة التي يُعتمد عليها في بناء القواعد اللغوية وتوجيها؛ وذلك لما تمتاز به من الدقة والتحليل والتعليل والاستقراء، الأمر الذي جعلهما يحظيان بمكانة علية في ميدان التقعيد اللغوي.

٢. تُعد المنظومات النحوية من أهم طرق وسائل تيسير النحو التعليمي، وتُعد ألفية ابن معط (الدرة الألفية) في ميدان البحث اللغوي منظومة تأسسية محورية في التأليف المختص بعلم النحو؛ لذا رأينا كيف حظيت باهتمام كبير من العلماء، تمثّل في كثرة شروحها.

٣. تميزت ألفية ابن معط بالسهولة والوضوح فهو يلخص الموضوع بكلمات معبرة عن الاطناب الطويل، واعتماد الأمثلة ذات الألفاظ السهلة المستعلمة التي تقرب المفاهيم للمتلقي.

٤. مزج ابن معط في ألفيته بين العديد من المدارس النحوية المعروفة من البصريين والكوفيين والبغداديين، ولكن في السواد الأعظم كان يميل ويوافق البصريين فكثرت آراء سيبويه.

٥. أثبت الشرح أنّ ابن الخباز بصري المذهب، إذ وُجِد ابن الخباز ينهل أكثر مادته من مصادر البصريين ولا سيما كتاب سيبويه، فقد عني به عناية خاصة فكان أكثر حضورًا

من غيره فورد اسم سيبويه في أغلب المسائل، كما اعتمد ابن الخباز على الأسس البصرية في الشرح.

٦. إنّ ظاهرة الافتراض، أو التقويل، أو التمثيل قد رافقت كتب النحاة في التقعيد، وكان ابن الخباز أكثر منها في شرحه سائرًا على خطا شيخ النحاة سيبويه الذي يُعد رائد الظاهرة وزعيمها، فابتدع لنفسه منهجًا مجردًا عن الأفكار الفلسفية والمنطقية والنفسية وغيرها؛ إيمانًا منه بأنّ اللغة في ذاتها قادرة أن ترشدنا إلى المنهج السليم في دراستها بالاعتماد على خصائصها الذاتية، ودون اللجوء أو الاستعانة بأية وسائل أو مناهج أخرى.

٧. نجح ابن الخباز في توظيف عبارة التشبيه (كأنّ) في التمثيل الافتراضي؛ لبيان الأوجه النحوية المختلفة، فعبارة (كأنّ واسمه وخبره) تركيب تفسري يركز على الشواهد والأمثلة النحوية المدروسة، متخذًا من المخاطَب عنصرًا رئيسيًا في إنتاج الخطاب، ومن ثَمَّ إقناعه بالمسألة، فطالما أنّه شريك في إنتاج التراكيب.

٨. وجود بعض المسائل الخلافية بين المصنف والشارح، فهناك استدراكات وردود لابن الخباز على ابن معط. من ذلك في باب المفعول لأجله، إذ ردّ تمثيل ابن معط (جئت زيدًا قتله) واعتبره خطأ، وفي نواصب الفعل المضارع إذ نعت ابن معط بالسهو عندما لم يذكر الأداة (كي)، وقوله في موضع آخر: «وفي كلام يحيى نظر من وجهين».

المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.

١. إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،١٩٣٧م.

٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق وتعليق: د. مصطفى أحمد النماس، مصر (ط١) ١٩٨٤م=١٩٨٩م.

٣. أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ)، تح: عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة.

٤. أسرار العربية، أبو البركات الأنباري عبد الرحمن بن محمد، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق (د.ط.ت).

٥. أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث، الدكتور محمد عيد، عالم الكب، القاهرة، ١٩٨٩م.

٦. ألفية ابن مالك: جمال الدين الأندلسي، محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ)، مكتبة النهضة-بغداد ١٩٨٤م.

٧. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين، والكوفيين: الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى- مصر (ط٤) ١٩٦١م.

٨. أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك: جمال الدين بن هشام، عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الندوة الجديدة-بيروت (ط٦)

١٩٨٠م.

٩. الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسيّ (٢٨٨ - ٣٧٧ هـ)، تح: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب - جامعة الرياض)، ط١، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

١٠. الايضاح في علل النحو: الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك-بيروت (ط٢) ١٣٩٣هـ=١٩٧٣م.

١١. البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تح: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠ه.

١٢. بناء الجملة الاسمية، محمد حماسة، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٣م.

١٣. توجيه اللمع، أحمد بن الحسن ابن الخباز، تحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب، ط٢، دار السلام، القاهرة، ١٤٢٨ه=٢٠٠٧م.

١٤. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت : ٧٤٩هـ)، تح: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، ط١، دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

١٥. التنجيز والتعذير في الدرس الاصولي، ضياء الدين حمزة، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي،،٢٠٢١،العدد٤٨،اذار.

١٦. الجمل في النحو: الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة-بيروت (ط١) ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.

١٧. الخصائص: ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، طبع دار الشؤون الثقافية-بغداد (ط٤) ١٩٩٠م.

١٨. شرح ابن عقيل: بهاء الدين العقيلي، عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر-بيروت (ط١٥) ١٣٩٢هـ=١٩٧٢م.

١٩. شرح الأشموني على ألفية بن مالك: علي بن محمد (ت ٩٢٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية ط٢ د.ت.

٢٠. شرح التصريح على التوضيح: الأزهري، خالد بن عبد الله (ت ٩٠٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه-د.ت.

٢١. شرح ألفية ابن مالك: بدر الدين بن الناظم، أبو عبد الله محمد بن محمد بن مالك (ت٦٨٦هـ)، تصحيح وتنقيح: محمد بن سليم اللبابيدي، منشورات ناصر خسرو-بيروت-لبنان ١٣١٢هـ.

٢٢. شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش، يعيش بن علي (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب -بيروت مكتبة المتنبي-القاهرة د. ت.

٢٣. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: جمال الدين بن هشام، عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تقديم وفهرسة: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان (ط١) ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.

٢٤. شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد، ط١١، القاهرة، ١٣٨٣ه.

٢٥. شرح كتاب سيبويه [جزء من الكتاب (من باب الندبة إلى نهاية باب الأفعال) حُقِّق كرسالة دكتوراه]، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت:٣٨٤ هـ)، أطروحة دكتوراه لـ: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.

٢٦. شرح كتاب سيبويه، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيِّد علي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ١٤٢٩ه= ٢٠٠٨م.

٢٧. علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: ٣٨١هـ)، تح: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، ط١، ١٩٩٩م.

٢٨. الغرَّة المخفيَّة لابن الخباز المتوفى (٦٣٩ه) في شرح الدَّرَّة الألفيَّة لابن معط المتوفي (٦٢٨ه)، تح: حامد محمد العبدلي، دار الأنبار، بغداد.

٢٩. فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبّ القلاوي الشنقيطي): أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، ط١، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.).

٣٠. الكتاب كتاب سيبويه، أبو عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه (ت:١٨٠ه)، تح: عبد السلام محمّد هارون، ط٥، الشركة الدولية للطباعة - مصر، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣١. اللغة العربية معناها ومبناها، مؤلفات الدكتور تمام حسان، عالم الكتب، ط٦، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٣٢. للمع في العربية، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت.

٣٣. متن ألفية ابن معط في النحو والصرف، أبو الحسين زين الدين بن معط الزواوي المغربي (ت: ٦٢٨)، تقديم حامد محمد العبدلي، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٩٨٩م.

٣٤. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جنى (ت:٣٩٢ه)، ط١، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٥. المرتجل، (في شرح الجمل)، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (٤٩٢ - ٥٦٧ هـ)، تح: علي حيدر (أمين مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق)، ١٩٧٢م.
٣٦. معاني النحو، الدكتور فاضل السامرائي، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٧. المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، (ت: ٥٣٨هـ)، تح: د. علي بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال - بيروت، ١٩٩٣م.
٣٨. المقتضب: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب-بيروت د.ت.
٣٩. نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٤٠. النحو العربي نقد وبناء، د. إبراهيم السامرائي، دار الصادق- بيروت د.ت.
٤١. النحو العربي والدرس الحديث-بحث في المنهج: د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية ١٩٨٨م.
٤٢. النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م.
٤٣. النشر في القراءات العشر: ابن الجزري: أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت ٨٣٣هـ)، تصحيح ومراجعة: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان د.ت.
٤٤. النكت في تفسير كتاب سيبويه : الأعلم الشنتمري، أبو الحجاج يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- الكويت (ط١) ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.

٤٥. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، و د. عبد العال سالم مكرم، مطبعة الحرية-بيروت (١٣٩٤هـ-١٩٧٥م.

٤٦. ضمير الاسم تفسيرا لما بعده، دراسة في الأنماط النحوية، م. عماد علوان حسين، دكتوراه سلمان عباس عبد، بحث منشور في: مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد (٣٦)، الجزء (٢)، ٣٠/ ١٢/ ٢٠١٣م.

٤٧. الظواهر الأسلوبية في المرجع القرآني، ضمائر الغيبة أنموذجاً، أ.د. ألطاف إسماعيل أحمد الشامي، بحث منشور في: مجلة كلية العلوم الإسلامية العدد (٥٢) بتاريخ ٣١/ ١٢/ ٢٠١٧م.

٤٨. نظرية النحو العربي بين التأصيل والتحديث، د. سلمان عباس عبد، بحث منشور في: المجلة القطرية للعلوم الإسلامية، العدد الثالث، يونيو ٢٠٠٧م.

٤٩. أثر التوظيف القانوني في التحليل النحوي عند سيبويه، د. سلمان عباس عبد، بحث منشور: مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد (٣٨)، ٢٠١٤م.